

مُقَدِّمَةٌ

همّ النقاد دائماً هو التوجه إلى الجمهور لإيصال خطاب محدد تملّيه مهام كل مرحلة حسب طبيعة أهدافها الفكرية والثقافية بشرط أن يتوفر مناخ من الديمقراطية يسمح بإمكانية التفاعل مع أعرض قطاع من الجمهور .

كانت أولى حلقات النقد العربى الحديث منبثقة عن التوجه الإحيائى الذى طرحته الكلاسيكية الجديدة فى إطار النهضة العربية الحديثة .

ثم اطررد نمو الطبقة المتوسطة ونمو تناقضها الطبيعى مع البنى الاجتماعية الإقطاعية العسكرية التركية إلى جوار الاحتكاك الفكرى بأوروبا مما أدى إلى مزيد من السعى نحو تكوين الشخصية المستقلة، واتجه شباب الانتلجنسيا إلى النهل من النموذج الغربى المتقدم حتى ترعرعت الرومانسية وطرحت أول ثورة شعرية فى العصر الحديث . كان شعراء الرومانسية هم نقادها ومنظروها .

وفى مرحلة تالية، وفى إطار نمو الوعى القومى وصعود المتطلبات الاجتماعية الجديدة، عرفنا الواقعية بكافة أشكالها ومنها ما أسماه أنور المعداوى بنموذج : [الواقعية القومية] . وفى إطار التأثر بالالتزامين الوجودى والماركسى تنتقل إلى ما أسماه شكرى عياد بنموذج [الواقعية الموضوعية] التى اهتمت بطرح القضايا المحلية والإنسانية والاجتماعية .

وعرفت الساحة النقدية أسماء عدد من النقاد الأيديولوجيين منهم محمود أمين العالم وإبراهيم فتحى وغالى شكرى ولطيفة الزيات وسيد حامد النساج ومجموعة أخرى من النقاد الليبراليين منهم لويس عوض وعلى الراعى وشكرى عياد وعزالدين اسماعيل وعبدالقادر القط وغيرهم .